فاذا جاءت الطامة الكبرى لما بين معاشهم في
الدنيا بقوله متاعا لكم بين حالهم في الآخرة والطامة
الداهية التي تطم اي تعم كل الخلق وهي اكبر الطامات
اي الدواهي فالوصف بالكبرى تاسيس لا تاكيد
وهي اكبر من داهية فرعون وهي قوله انا ربكم الاعلى
بدل من اذا اي بدل كل او بدل بعض واذا كان بدل
بعض كان العايد محذوفا تقديره يتذكر فيه وما واقعة
على العمل ولذا بينه بقوله من خير وشر وما ر
مصدرية او موصولة وعلى كونها موصولة فالعايد
محذوف اي ما سعاه اي ما كسبه وبرزت عطفا
على جاءت لكل راء اي من كل من له عين وبصر
لان من من صيغ العموم وجواب اذا فاما
من طغى الخ الاولى ما سلكه غيره من ان الجواب
محذوف يدل عليه التفصيل المذكور وقدره بعضهم
دخل اهل النار النار واهل الجنة الجنة وقوله فاما
من طغى بيان لحال الناس في الدنيا وقوله فاذا جاءت
الطامة بيان لحالهم في الآخرة باتباع الشهوات
اي المحرمات مأواه اي فال عوض عن الضمير
العايد على من طغى عند الكوفيين واما البصريون
فيقدرون هي المأوى له ولا يبعد احد هذين التاويلين
لاجل العايد وحسن عدم ذكر كون الكلمة وقعت فاصلة
وراس

وراس آية واما من خاف مقام ربه اي لعلمه بالمبدأ
والمعاد وهو ضد قوله فاما من طغى وقوله ونهى النفس
عن الهوى ضد قوله وآثر الحياة الدنيا فكما دخل في
ذينك الوصفين جميع القبائح دخل في هذين جميع
الطاعات قيامه بين يديه يعني ان المقام انما
هو للعبد لان الله تنزه عن المكان واضيف اليه
تعالى لملابسته له من حيث كونه بين يديه ومقاما
لحسابه عن الهوى المردي اي المهلك وقوله
باتباع الشهوات متعلق بالمردي والباء سببية
وحاصل الجواب الخ فكانه قيل فاذا جاءت الخ فان
الطاغين مأواهم الجحيم وغيرهم في النعيم المقيم
وزيادة اما في الجواب لا تعز ليست للتفصيل هنا
بل لتوكيد ترتب الجزاء على الشرط وبيان ان الحكم
ثابت البتة فاندفع ما قيل انه لم يسبق في الكلام مجمل
حتى تكون اما تفصيلا له ايان مرساها هذا تفسير
لسؤالهم عن الساعة اي متى ارساؤها اي اقامتها
واثباتها او منتهاها ومستقرها فيم انت الاستفهام
انكاري للاشارة للقصر وفيم خبر مقدم وانت مبتدأ
مؤخر ومن ذكراها متعلق بما تعلق به الخبر والمعنى
انت في اي شيء من ذكراها اي ما انت من ذكراها لهم
وتبيين وقتها في شيء لان ذكر فرع علمك به واني لك ذلك